جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم القانون العام

دور منظمة الشرطة الجنائية الدولية في مكافحة جريمة الغش الدوائي

رسالة تقدمت بها الطالبة

خواطر عبد الحميد عبد الأمير الفتلاوي

الى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في القانون العام

بإشراف

أ. د مها محمد أيوب

استاذة القانون الدولي العام
كلية الحقوق/ جامعة النهرين

١٤٤٨هـ ٢٠٢٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾

صدق الله العلي العظيم

(سورة الشعراء الآية: ٨٠)

الاهداء

إلى ... خاتم الأنبياء والمرسلين ومنبع العلم محمد وآله الطيبين الطاهرين

إلى ... جميع أرواح شهداء العراق

إلى ... والدي رحمهما الله

إلى ... جميع أفراد عائلتي , أهدي جهدي المتواضع ...

الشكر والعرفان

" الشكر الله أولا وأخرا وظاهرا وباطنا والحمد له على نعمة العظيمة ,وعلى توفيقه لي وان جعلني من طلبة العلم ...

فلك الحمد ربي حتى ترضى ولك الحمد إذ رضيت ولك الحمد بعد الرضا , والصلاة والسلام على رسولنا ونبينا أبي القاسم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

يسرني أن أتقدم بجزيل الشكر والثناء الجميل لأستاذتي المحترمة والمشرفة علي في هذا العمل المتواضع الدكتورة **(مها محمد أيوب)**، والتي كانت عوناً لي وكان لها دور كبير في انجاز هذا البحث ، ولا يفوتني ايضا أن أتقدم بجزيل الشكر أيضا الى رئيس القسم القانون , الدكتور **(صعب ناجي عبود)** في معهد العلمين , وجميع أساتذة القانون العام ، فقد كان لي الشرف بتلقي العلم منهم ، كما لا يفوتني بتوجه الشكر الى عميد معهد العلمين الاستاذ الدكتور **(زيد عدنان)** المحترم , والى جميع أساتذة المعهد ومنتسبيه ,والى موظفي مكتبة معهد العلمين وكل من قدم الدعم والمساعدة لي لكم مني جميعا فائق الاحترام والإمتنان ".

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
قائمة المحتويات	**ث-ج**
قائمة المختصرات	**ح**
المقدمة	**١-٤**
الفصل الأول: الاطار المفاهيمي لمنظمة الشرطة الجنائية الدولية وجريمة الغش الدوائي	**٥-٥٤**
المبحث الاول مفهوم منظمة الشرطة الجنائية الدولية (الانتربول)	٦-٢٥
المطلب الاول تعريف منظمة الشرطة الجنائية الدولية	٦-١٥
الفرع الاول نشأة منظمة الشرطة الجنائية الدولية	٧-١٠
الفرع الثاني أجهزة منظمة الشرطة الجنائية الدولية	١١-١٥
المطلب الثاني أهداف منظمة الشرطة الجنائية الدولية ووظائفها	١٥-٢٥
الفرع الاول أهداف منظمة الشرطة الجنائية الدولية	١٥-٢٠
الفرع الثاني وظائف منظمة الشرطة الجنائية الدولية	٢١-٢٥
المبحث الثاني مفهوم جريمة الغش الدوائي	٢٦-٥٤
المطلب الاول تعريف جريمة الغش الدوائي وأركانها	٢٦-٤٢
الفرع الاول تعريف جريمة الغش الدوائي وأسبابها	٢٧-٣٧
الفرع الثاني أركان جريمة الغش الدوائي	٣٧-٤٢
المطلب الثاني الأساس القانوني لمكافحة جريمة الغش الدوائي	٤٢-٥٤
الفرع الاول إتفاقية ميديكرام بشأن مكافحة تزوير المنتجات الطبية	٤٣-٤٨
الفرع الثاني الاتفاقيات غير المباشرة لجريمة الغش الدوائي	٤٨-٥٤
الفصل الثاني: دور منظمة الانتربول في مكافحة جريمة الغش الدوائي	**٥٥-١٠٤**
المبحث الاول تعاون المنظمة الانتربول مع المنظمات الاخرى	٥٦-٨٣
المطلب الاول تعاون منظمة الانتربول مع المنظمات الدولية لمكافحة جريمة الغش الدوائي	٥٦-٧١
الفرع الاول تعاون منظمة الانتربول مع المنظمات العالمية لمكافحة جريمة الغش الدوائي	٥٧-٦٦
الفرع الثاني تعاون منظمة الانتربول مع المنظمات الإقليمية لمكافحة جريمة الغش الدوائي.	٦٦-٧١
المطلب الثاني تطبيقات عملية لمنظمة الانتربول في مكافحة جريمة الغش الدوائي	٧١-٨٣
الفرع الاول تطبيقات عملية لمنظمة الانتربول على الصعيد العالمي	٧١-٧٧
الفرع الثاني تطبيقات عملية لمنظمة الانتربول على الصعيد الاقليمي	٧٧-٨٣
المبحث الثاني استراتيجية منظمة الانتربول في مكافحة جريمة الغش الدوائي	**٨٤-١٠٤**

المطلب الاول اجراءات منظمة الانتربول في مكافحة الغش الدوائي	**٨٤-٩٥**
الفرع الاول خدمات منظمة الانتربول في مكافحة جريمة الغش الدوائي	**٨٥-٩٢**
الفرع الثاني اجراءات المنظمة في ظل جائحة كوفيد -١٩	**٩٢-٩٥**
المطلب الثاني المعوقات التي تواجه منظمة الانتربول في مكافحة جريمة الغش الدوائي	**٩٥-١٠٤**
الفرع الاول المعوقات التي تواجه منظمة الانتربول في اطار التعاون الدولي	**٩٦-١٠١**
الفرع الثاني الرؤية المستقبلية للمنظمة في مكافحة الجريمة	**١٠١-١٠٤**
الخاتمة	**١٠٥-١٠٧**
المصادر	**١٠٨-١٢٩**

قائمة المختصرات

INTERPOL	International Criminal Police Organization	المنظمة الدولية للشرطة الجنائية
WTO	World Trade Organization	منظمة التجارة العالمية
UNODC	United Nations Office on Drugs and Crime	مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة
COE	Council of Europe	مجلس اوروبا
WCO	World Customs Organization	منظمة الجمارك العالمية
WHO	World Health Organization	منظمة الصحة العالمية
WIPO	World Intellectual Property Organization	المنظمة العالمية للملكية الفكرية
IMPACT	International Medical Products Anti-Counterfeiting Taskforce	فرقة العمل الدولية لمكافحة تزييف المنتجات الطبية
ISAP	International Society for Anaesthetic Pharmacology	الجمعية الدولية لعلم الادوية التخديرية
(IIPCIC)	International Intellectual Property Crime Investigators College	الكلية الدولية لمحققي جرائم الملكية الفكرية
IFPMA	International Federation of Pharmaceutical Manufacturers and Associations	الاتحاد الدولي لمصنعي والجمعيات الدوائية
AFRIPOL	African Union Mechanism for Police Cooperation	الآلية الافريقية للتعاون الشرطي (افريبول)
EGD	Expert Group on Drugs	فريق الخبراء المعني بالمخدرات
(CCF)	Commission for the Control of INTERPOL’s Files	لجنة الرقابة على المحفوظات الانتربول
(UN)	United Nations	الأمم المتحدة
(OECD)	Organisation for Economic Co-operation and Development	منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية

المستخلص

اختصت منظمة الشرطة الجنائية الدولية الإنتربول منذ نشأتها بمكافحة الجريمة وملاحقة المجرمين عبر تنسيق العمل الشرطي والتعاون مع مكاتبها المركزية الوطنية في الدول الأعضاء ومن الجرائم التي كانت المنظمة تكافحها هي جريمة الغش الدوائي فقد ساهم قلة الوعي لدى الشعوب وضعف الرقابة والأسباب المادية والاقتصادية على انتشارها في العالم.

وتعد اتفاقية ميديكرام لعام ٢٠١٠ أول اتفاقية دولية أنشأها مجلس أوروبا لمكافحة الجرائم المتعلقة بالأدوية والمنتجات الطبية , وتتبع منظمة الانتربول نهج تعاوني مع المنظمات العالمية والإقليمية ذات الصلة لمكافحة هذه الافة التي تعاني منها جميع الدول النامية لذلك تقوم المنظمة بعمليات سنوية بالتعاون والتنسيق مع السلطات الوطنية لتفكيك الشبكات الإجرامية , وسحب الأدوية المغشوشة من الأسواق , وضمان سلامة سلاسل التوريد ومن أهم المعوقات التي تواجه المنظمة في عملها هي الاختلاف في التشريعات الوطنية والتمسك بمبدأ السيادة وغياب التنسيق المؤسسي الكامل بين الدول.

ورغم ذلك تسعى المنظمة الى تعزيز قدراتها عبر تبني وسائل تكنولوجية حديثة تمنع بشكل فاعل تداول هذه الادوية ووصولها إلى المستهلك.

المقدمة

مقدمة

تعد منظمة الشرطة الجنائية الدولية (الإنتربول)، أكبر منظمة شرطة دولية في العالم، متعددة الأطراف ومستقلة, وبصفتها تُسهّل التعاون الشرطي عبر الحدود، حتى في حال عدم وجود علاقات دبلوماسية بين الدول. تأسست الإنتربول ,كمؤسسة تُركّز على القضايا الجنائية، بدلاً من القضايا السياسية , وجزء من هذه الجهود، تُسهّل الإنتربول تبادل أفضل الممارسات والمعلومات التشغيلية حول تنظيم وأساليب الشبكات الاجرامية النشطة عبر فرق العمل المشتركة التابعة لها , تتسم الجرائم اليوم بطابع دولي متزايد , وترتبط ببعضها وتتداخل في تمويل الجريمة العابرة للحدود , ومن اهم هذه الجرائم الجريمة الصيدلانية وما يتعلق بها من تزييف وتقليد وغش, فقد تحتوي بعض الأدوية على جرعات غير صحيحة، أو تفتقر إلى المكونات الفعالة، أو تحتوي على مواد ضارة مثل المواد الكيميائية السامة أو الحشوات الصناعية. ونتيجة لذلك، قد يعاني المرضى من فشل العلاج، أو تفاقم المرض، أو مقاومة الأدوية – ولا سيما في حالة المضادات الحيوية – أو حتى الوفاة مما يعرض ملايين الأشخاص لمخاطر صحية جسيمة, وتزداد هذه المخاطر حدةً بالنسبة للأطفال وكبار السن والأفراد المصابين بأمراض مزمنة.

ويزداد التحدي تعقيداً بسبب التشتت القانوني والتنظيمي على المستوى الدولي, إذ تخلق الاختلافات في قوانين مكافحة غش الادوية، وقدرات الإنفاذ، والمعايير التنظيمية بين الدول فرصاً للمهربين لاستغلال الثغرات القانونية. وكثيراً ما تُطوّر الجماعات الإجرامية مواد اصطناعية جديدة بوتيرة أسرع من قدرة السلطات الوطنية على تنظيمها أو حظرها، مما يسمح للمنتجات غير المشروعة بالانتشار بحرية عبر الحدود. يؤدي هذا النقص في التنسيق إلى تعقيد التعاون الشرطي الدولي وإبطاء الاستجابات المنسقة، مما يسمح باستمرار انتشار الأدوية المزيفة وتقليدها وهذا ما نحاول الاحاطة به في رسالتنا, وسنعرضه حسب التالي :

أولاً : موضوع الدراسة

تعد منظمة الشرطة الجنائية الدولية (الانتربول), بصفتها المنظمة العالمية للتعاون في مجال إنفاذ القانون على مستوى العالم، إذ توفر عبر أمانتها العامة, ومكاتبها المركزية الوطنية، أدوات وأنظمة متطورة ، وتتيح الوصول إلى المعلومات والاستخبارات الحيوية، وتقدم دعمًا عالميًا متميزًا للتحقيقات والعمليات لأجهزة إنفاذ القانون في الدول الأعضاء، مثلما تُعدّ صوتًا قويًا لمصالح إنفاذ القانون على الساحة الدولية.

وتعزز الإنتربول ثقافة التعاون والابتكار والثقة بين أجهزة إنفاذ القانون، وتربط وتمكّن هذه الأجهزة في الدول الأعضاء لتزويدها بالمعلومات والأدوات والدعم والخبرات اللازمة لبناء مجتمع عالمي أكثر أمانًا واستقرارًا، إذ يمكن منع الجرائم والتحقيق فيها ومقاضاة مرتكبيها بفعالية أكبر، مما يُحدث فرقًا ملموسًا في حياة المواطنين حول العالم , ومن اخطر الجرائم التي تكافحها المنظمة جريمة الصيدلانية, والتي تضم جزء منها جريمة الغش الدوائي المؤثرة بطبيعتها على الصحة والسلامة العامة, لذا من الضروريّ قمع جميع أشكال الغشّ، بدءًا من جميع مراحل الإنتاج والتوزيع, لأنه يعرِّض المرضى في أنحاء العالم صحتهم وحتى حياتهم للخطر عندما يستخدمون، دون علمهم، منتجات طبية مقلدة وغير خاضعة للتنظيم، أو منتجات محوَّرة ومحوَّلة, او مخزنة في ظروف غير صحية , أو انتهى تاريخ صلاحيتها, مما يُبين أن المشكلة لا يُمكن معالجتها بالكامل عبر العمل داخل دولة واحدة فقط.

وعلى الرغم من أن البيانات المتاحة التي تصف مشكلة الأدوية المغشوشة عالميًا ليست كافية، إلا أن هناك إجماعًا دوليًا واسعًا على أن هذه التجارة الإجرامية , تُشكل مشكلة صحية عالمية خطيرة تتطلب تحركًا فوريًا, وقد كشفت التحقيقات الأخيرة, وجهود إنفاذ القانون عن عمليات تصنيع غير قانونية واسعة النطاق للأدوية في الأسواق الناشئة، وعن صلات لها بالجريمة المنظمة والإرهاب، فضلًا عن عمليات ضبط قياسية على مستوى العالم في كل من الدول المنتجة والمستهلكة، وكلها مرتبطة بوفيات المرضى في أنحاء العالم جميعا.

ثانيا: أهمية الدراسة: تنطوي دراسة هذا البحث على أهمية نظراً, لانتشار ظاهرة تداول الادوية المغشوشة دولياً, بالشكل الذي بات خطرا على حماية الصحة العامة وسلامة المرضى بشكل عام , لذلك تظهر الحاجة الماسة لجهود منظمة الانتربول في مكافحة ومحاربة هذه الجريمة التي تعجز الدول بطبيعة الحال عن مواجهتها بمفردها للحفاظ على المواد الدوائية, ومفعولها العلاجي الذي وجدت من أجله، أردنا عبر هذه الرسالة توضيح دور منظمة الانتربول في مواجهة جريمة الغش الدوائي.

ثالثا: الهدف من الدراسة :تهدف دراسة هذا البحث الى تسليط الضوء على دور منظمة الشرطة الجنائية الدولية التي تأسست قبل قرن من الزمان, وما زالت ملتزمة بتعزيز التعاون الدولي, واداء مهامها على المستوى الدولي في مكافحة الجرائم, بشكل آمن بين الدول الاعضاء, ومنها جريمة الغش الدوائي, بتوضيح ما يأتي :

١-بيان نشأة المنظمة, وبشيء من الاختصار, ابتداء من مرحلة تشكيلها التي تعرف باللجنة الدولية للشرطة الجنائية, وانتهاء بمرحلة تكوينها كمنظمة مختصة في مكافحة الجريمة والمجرمين لها مقر خاص في (ليون) باريس, وانضمت كثير من الدول لها لاحقا .

٢-التعرف على جريمة الغش الدوائي, عن طريق تعريفها فقها وقانونا, وتوضيح اسباب انتشارها, واركانها, والاساس القانوني لمكافحتها سواء كان في اتفاقية ميديكرايم, ام الاتفاقيات الاخرى ذات الصلة.

٣-الاطلاع على دور منظمة الانتربول في مكافحة جريمة الغش الدوائي, عبر تعاونها مع المنظمات الاخرى عبر عملياتها على المستوى العالمي او الاقليمي, ودعم بناء القدرات والتدريب, مع بيان المعوقات التي تواجه المنظمة, والتحديات التي تمنعها من تحقيق التعاون الدولي بشكل كامل بين الدول الاعضاء, ومنع تداول هذه الادوية وانتشارها في الاسواق الوطنية .

رابعاً: اشكالية الدراسة :-

الإشكالية الرئيسة للبحث تتلخص في إلى أي مدى أسهمت منظمة الشرطة الجنائية الدولية (الإنتربول) في مكافحة جريمة الغش الدوائي على المستوى الدولي، وما مدى كفاية الأطر القانونية وآليات التعاون الشرطي الدولي التي تعتمدها لتحقيق مكافحة فعالة لهذه الجريمة في ظل التطورات التقنية واتساع شبكات الجريمة المنظمة العابرة للحدود؟ .وترتبط بالتساؤلات الفرعية:

١. ما المقصود بجريمة الغش الدوائي، وما خصائصها وأركانها وصورها المعاصرة؟.

٢. ما الطبيعة القانونية لمنظمة الشرطة الجنائية الدولية (الإنتربول)، وما اختصاصاتها في مجال مكافحة الجرائم العابرة للحدود؟.

٣. ما الأساس القانوني الذي تستند إليه منظمة الإنتربول في مكافحة جريمة الغش الدوائي؟

٤. ما الآليات الشرطية الدولية التي تعتمدها منظمة الإنتربول لمكافحة الغش الدوائي، مثل قواعد البيانات والنشرات الدولية والعمليات المشتركة، وتبادل المعلومات؟

٥. ما مدى فاعلية عمليات الإنتربول الدولية في الحد من جرائم الغش الدوائي، وما أبرز النتائج التي حققتها ؟

٦. ما أبرز المعوقات القانونية والعملية التي تحد من دور الإنتربول في مكافحة الغش الدوائي؟

٧. كيف يؤثر مبدأ سيادة الدول واختلاف التشريعات الوطنية في فعالية التعاون الشرطي الدولي لمواجهة الغش الدوائي؟

٨. ما الدور الذي تؤديه المنظمات الدولية الأخرى، ولاسيما منظمة الصحة العالمية، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، في دعم جهود الإنتربول؟

٩. ما السبل والتوصيات الكفيلة بتعزيز دور منظمة الإنتربول في مكافحة الغش الدوائي على المستويين الدولي والوطني؟

خامساً: منهجية الدراسة :

سيكون هناك مناهج متعددة متبعة في بحثنا, بداية اعتمدنا المنهج الوصفي, عبر وصف وتعريف منظمة الشرطة الجنائية الدولية, وتحديد وظائفها, ووسائلها في التصدي للجريمة وبيان مهامها.

اما بالنسبة للمنهج التحليلي والتطبيقي، فالمنهج الاول يتم عبر العمل على دراسة النصوص القانونية الدولية ذات الصلة بالقانون الاساسي للمنظمة, والاتفاقيات الدولية ذات الصلة بمكافحة الغش الدوائي، أما المنهج الاخر فيكون عن طريق التعرف على نشاطات المنظمة وعملياتها في مجال مكافحة هذه الجريمة على المستوى العالمي والاقليمي .

سادساً: هيكلية الدراسة :

سنبحث هذا الموضوع في مقدمة وفصلين وخاتمة، تخصص الفصل الأول منها لبيان الاطار المفاهيمي لمنظمة الشرطة الجنائية الدولية وجريمة الغش الدوائي، ومقسم على مبحثين يعنى المبحث الأول بمفهوم منظمة الشرطة الجنائية الدولية (الانتربول)، أما المبحث الثاني فسيتعلق بمفهوم جريمة الغش الدوائي. أما الفصل الثاني فهو دور منظمة الانتربول في مكافحة جريمة الغش الدوائي, وهو على مبحثين يتعلق المبحث الأول منها تعاون المنظمة الانتربول مع المنظمات الاخرى, اما المبحث الثاني فهو استراتيجية الانتربول في مكافحة جريمة الغش الدوائي .

سابعا-الدراسات السابقة :

١- باقر موسى الخفاجي , دور المنظمة الدولية للشرطة الجنائية في مكافحة الجرائم العابرة للحدود , اطروحة دكتوراه, كلية القانون , جامعة بابل , ٢٠١٧.

٢- دليلة برماد, فاطمة الزهراء دوارة, قمع الغش في المواد الصيدلانية , رسالة ماجستير , كلية الحقوق والعلوم السياسية , جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل ,الجزائر , ٢٠١٩.

٣- وسام علي حسين , الحماية الجنائية للمستهلك عن غش الأدوية والمستحضرات الطبية دراسة مقارنة , اطروحة دكتوراه , كلية القانون , جامعة كربلاء,٢٠٢٢.

٤- حدة شوابية, لبنى عقون , دور المنظمة الدولية للشرطة الجنائية في مكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود , رسالة ماجستير , كلية الحقوق والعلوم السياسية , جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة , الجزائر , ٢٠٢٣.

الله ولي التوفيق